

الدرس 3 | شرح رسالة الإمام محمد بن عبد الوهاب لأهل القصيم

## شرح الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيقنا وللحاضرين. قال شيخ الاسلام العالم الرباني والصديق الثاني. اجدد الدعوة الاسلامية والملة الحنيفية او احد العلماء - 00:00:00  
واورع الزهاد الشيخ محمد بن عبد الوهاب. اجل الله له الاجر والثواب. واسكنه الجنة بغير حساب. امين. لما سأله اهل القصيم عن عقidiته فنزعه نفسه عما وصف به قال رحمة الله فنزعه نفسه عما وصف به مخالفون من اهل التكييف وصفه فنزعه - 00:00:20  
احسن اليك. فنزعه نفسه عما وصفه به المخالفون من اهل التكييف والتمثيل. وعما نفاه عنه النافون من اهل التحرير والتعطيل. فقال سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والفرقة الناجية وسط في باب - 00:00:40  
بافعاله تعالى بين القدرة والجبرية وهم وسط في باب وعيid الله بين المرجنة والوعيدية وهم وسط في باب الایمان والدين بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجنة والجهمية. وهم وسط في باب اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم. بين الروافض والخوارج. واعتقد - 00:01:00

ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدا واليه يعود وانه تكلم به حقيقة وانزل على عبده ورسوله وامينه على وحيه  
وسفيره بينه وبين عباده نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:01:20](#)

واؤمن بان الله فعال لما يريد ولا يكون شيء الا بارادته ولا يخرج شيء عن مشيئته وليس شيء في العالم يخرج عن تقديره ولا يصدر  
ولا يصدر الا عن تدبيره. نعم. ولم احسنوا به - [00:01:39](#)

ويذره نفسه عما وصف به الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله على الله وصحبه اجمعين. اما بعد هذه رسالة ارسلها شيخ الاسلام  
محمد بن عبد الوهاب لاهل القصيم. يبين فيها عقيدته. وهذه مسلك وطريقة - [00:01:55](#)

يسلكها العلماء الى اذا سئلوا اذا سئلوا عن عقائدهم. وذلك من باب تبرئته مما يقال فيه من الباطل ومن باب تبيين الحق الذي يدعوه له  
من باب ان يتأسى به - [00:02:22](#)

من اراد الحق ووثق بعلمه. فمما قاله رحمة الله تعالى في عقيدته قال فنـزه نفسه عـما وصفـه به المـخالفـون اي نـزه رـبـنا سـبـحانـه وـتعـالـي  
نفسـه عـما وصـى به المـخالفـون والمـخالفـون هـنـا يـشـمـل كـل مـخـالـفـاـت - 00:02:40

سوـاء من غـير اـهـل الـاسـلام او من اـنـتـسـب الى الـاسـلام. لـانـ المـخـالـف قد يـكـون مـنـتـسـبـاـ لـلـاسـلام. وـقد يـكـون غـير مـنـتـسـبـ فـمـن غـير المـنـتـسـبـ  
لـلـاسـلام اليـهـود والنـصـارـى. فالـنـصـارـى نـسـبـوا الى الله الـوـلـد. وـالـيـهـود نـسـبـوا الى الله - 00:03:04

فـقـرـ جـعـلـهـمـ اللهـ جـمـيـعـاـ وـوـصـفـهـ بـاـوـصـافـ تـقـشـعـرـ مـنـهـ الـجـلـودـ وـتـفـطـرـ لـهـ الـاـكـبـادـ بـلـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـيـ تـكـادـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ يـتـفـطـرـنـ مـنـهـ  
وـتـنـشـهـ الـارـضـ وـتـخـدـ الـحـيـاـ. هـدـاـ. اـنـ دـعـواـ لـلـرـحـمـنـ وـلـدـاـ - 00:03:25

ونزه نفسه ايضاً عما وصفه به المخالفون من ينتسب الى الاسلام كالمجسمة وكالمعلولة. فالمعطل وصف الله بصفات باطلة وداخلى  
الله عز وجل من صفاته التي وصف بها نفسه والمجسم ايضاً مثل الله عز وجل - **00:03:48**  
او الذي الذي يمثل الله بخلقه قد مثل الله بخلقه فوصفه بصفات المخلوق التي لا تليق ولا تجوز ان يوصف الله عز وجل بها لنفيه  
سحانه وتعالى، يقوله ليس، كمثله شيء وهو السميع البصير. فاراد رحمة الله تعالى، بقوله - **00:04:16**

فنزله نفسه عما وصفه به المخالف من اهل التكليف اهل التكليف واهل التمثيل فاسر هنا التنزيه عن الممثلة وقد ستمثل الى قسمين.  
الممثلة قسم هنا الى كم؟ الى قسمين. الى اهل تمثيل. والى اهل تكليف - 00:04:37

ولو قال قائل ما الفرق بين التكليف والتمثيل؟ نقول التمثيل يرحمك الله بها. التمثيل ما كان على مثال يعلم ويشاهد اما بالمحسوس بان يشاهد او يكون له ان يمثل الله عز وجل بشيء - 00:04:57  
يدركه واما التكليف هو ان يكifice لا مثيل له. بمعنى مثلا بمعنى ان يتخيل في ذهنه صورة على ما يراه هو وليس قياسا على شيء من مخلوقاته لان القياس اما ان يكون قياسا شمول - 00:05:17

واما ان يكون قياسا تمثيل اما ان يكون قياس شوي او قياس تمثيل وهذا القياس الباطن او قياس الاولى. فالمراد بالتكليف هنا اما قياس تمثيل وهو ان يشبه الله ويمثل الله بخلقه في صفاتاته - 00:05:36

او ان يكifice صفات ربنا يكificeها كيف؟ يقول صفة الوجه كذا وكذا دون ان يكون على مثال وانما على شيء في ذهنه فهذا هو الذي اراد قال فنزله نفسه عما وصف به المخالفون من اهل التكليف والتمثيل - 00:05:51

وعما نفاه عنه النافون من اهل التحرير والتعطيل وايضا يقال ان ان المعطلة او اهل التعطيل يدخلون ايضا فيمن وصف الله بما لا يليق المعطر ايضا واصف لانه عندما عطل الله من صفتة فقد وصفه بالعدم لان المعطلة - 00:06:08  
مثلوا الله عز وجل اما بالممتنعات واما بالمعدومات. اما مثلوا بالعدم او مثلوه بالممتنع فهم فهم لم يعطلا حتى مثلوا. المعطل لم يعطلا حتى بشه من اين من اي شيء ذات التمثيل؟ انه مثل الله بخلقه - 00:06:34

فعطل الله عن صفاتة هذا اهل التعطيل قال وعما نفاه النافون من اهل التحرير والتعقيد. قال التحرير والتعطيل وكل حرف معطل كل المحرك معطل كل من حرفه فقد عطل. لان المراد هو اثبات الصفة. فاذا حرفها قد عطلها. فمن حرف الاستواء بالاستيلاء قل هو - 00:06:56

لأنه لم يثبت الصفة التي ارادها الله عز وجل وان كان التعطيل اشد التعطيل هو ان ينفي الصفة ولا ولا يتأنلها وانما ينفيها مطلقا وان كان هذا التعطيل آلا يوجد بهذا المعنى الا عند الملاحدة الزنادقة الذي يعطله الله عز وجل من اسمائه - 00:07:20  
ومن صفاتة وانما يثبتون الفاظا لا حقيقة لها ولا معنى ولا معنى لها فيقول هنا الشيخ وعما نفاه عنه النافون من اهل التحرير والتعطيل فقال سبحانه وهذه لا يستدل بها ايضا من - 00:07:41

شيخ الاسلام ابن تيمية في عقيدته الواسطية عندما قال قال تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون عما يصفه المعطلة وعن ما يصفه الممثلة. وسلام على المرسلين. لماذا خص المرسلين؟ انهم اعلم الخلق - 00:07:57  
في الله عز وجل فعندما قال اثبتت ان الرسل عندما وصفوا الله وصفوا ما يليق به وانهم اعلم الخلق بالله عز وجل والحمد لله رب العالمين فالله اعلم بنفسه من غيره - 00:08:17

كما قاله الله عن نفسه اثبناه وما قاله عنه الرسول صلى الله عليه وسلم اثبناه ولا نتجاوز الكتاب والسنن بل نزه ربنا ونسبحه عما يصفه المبطلون والمخالفون والمعطلون ثم قال رحمة الله تعالى والفرقة الناجية - 00:08:33

اخذ هذا ايضا من كلام شيخ الاسلام في الواسطية لما ذاك وعقيدة الفرقة الناجية ذكرها وذكر ما ذكره هنا شيخ الاسلام وهي مأخوذ ايضا من حديث ابي هريرة وعفو مالك ومعاذ ابن ابي سفيان - 00:08:53  
بقصة افتراق الامة في حديث افتراق الامة وان الامة تفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة واحدة هذه الناجية وهي المنصورة هي الناجية المنصورة والصحيح عند اهل السنن - 00:09:09

ان الناجي والمنصورة هي طائفة واحدة وليس طائفتان الطائفة الناجية هي المنصورة والمنصورة هي؟ الناجية ولا يلزم ولا يلزم من ان تنصر فئة المسلمين ان تكون ناجية. لا يلزم من نصرتها ان تكون ناجية. لان النصر نصران. نصر بالحجۃ والبيان - 00:09:25

ونصر بالسيف والسنن الا نصر الحجۃ والبيان فهذا تتعلق به نصر من؟ نصر الفرقة الناجية. اما نصر السيف والسنن فقد يكون لغير

الناجية كالاشاعرة مثلاً والكلابية مثلاً لو قاتلوا اليهود والنصارى فنصروا - 00:09:46

ينصرم معهم من الحق الذي هو اقرب من اليهود والنصارى. ولا يلزم من انهم نصر بالسيف والستان انهم يكونوا هم الفرقة الناجية. قد تنصب لا تكون ناجية. اذا الناجية هي المنصورة. كل ناجية فهي منصورة. منصورة بالحججة والبيان - 00:10:07

وقد تنصر ايضاً بالسيف والسلاط ولا يلزم من كونها منصورة ان تكون ناجية ناجية فقوله والفرقة الناجية وهذا هو الصحيح وهذا المراد ان تكون من الناجين وان تكون من اتباع الفرقة الناجية. من هي الفرقة الناجية - 00:10:27

جاء في حديث ابي عبد الله بن عمرو قال ما كان عليه من هي الناجية؟ قال كنا بنلة واحدة ما كانت على ما كانت على مثل ما انا عليه ما كانت على مثل ما انا عليه واصحابي. وفي رواية قال هم السواد الاعظم. واضح طريق انه قال - 00:10:44

ولا في النار الا واحد ولم يذكر صفتة لكن صفة هذى الناجية هي ما كان على مثل ما عليه محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه بين طريقة هذه الفرقة فقال - 00:11:04

والفرقة الناجية وسط في باب افعال الله تعالى. افعال الله سبحانه وتعالى بين القدرة والجبرية افعال الله الجبرية يرون ان العبد ان العبد مجبور على افعاله. يروي العبد مجبور على افعاله. والقدرة - 00:11:17

يرون ان العبد ان العبد يخلق افعال نفسه يخلق افعال نفسه. فالفرقة الناجية وسط في باب هنا عندك باب افعاله في دار افعاله تعالى في افعاله تعالى والفرقة الناجية وسط في باب افعاله تعالى بين القدرة - 00:11:43

وهم وسط الله عز وجل اوسع من افعال العبد. فقوله والفرقة الناجية هي وسط في باب افعاله تعالى بين القدرة والجبرية. بمعنى خلق الله عز وجل لافعال العباد. الله هو الذي قدر - 00:12:05

وهو الذي هو الذي قدر مقادير الخلق فعلم وكتب وشاء وخلق. وعلى هذا يقال هم هم اهل السنة في هذا الباب هم يرون ان الله عز وجل فعال لما يريد - 00:12:27

وان افعاله متعلقة بمشيئته متعلقة بمشيئته وهذا الباب يخالف فيه اهل الباطن على وجه العموم لا جميع اهل الباطل لا لله عز وجل فعلاً يقوم به لان الافعال عندهم هي من باب الحوادث. والله منزه عن الحوادث. اذا باب الافعال لا يثبتون المعتزلة ولا الاشاعرة - 00:12:43

الماتوريدية ولا جميع المبتدئة لانهم يرون ان تلك الرامية يواافقون السنة بالافعال اما غيره فيخالفونهم فهنا قول باب الفرقة الناجية واصل باب الافعال بباب افعاله تعالى المراد به هنا ما يتعلق بخلق افعال العباد بخلق افعال العباد - 00:13:05

القدري يرون ان العبد يخلق فعل نفسه وان الله عز وجل ليس له قدرة على على العد من جهة افعاله بمعنى ان الله لا لا يشاء الكفر ولا ي يريد الكفر - 00:13:25

ولا يرضى بالكفر ولا يرضى الكفر وانما العبد هو الذي كفر وهو الذي فسق وهو الذي ارتكب المحرمات والله اراد منه الهدى والايمان والاسلام ولكن العبد لم يفعل ما اراده الله - 00:13:40

وجعلوا على هذا اصل هو اصل العدل اصل العدل بمعنى اذا كان الله هو الذي خلق افعاله وهو الذي قضى ذلك وشاءه فكيف يعذبه على شيء هو خالقه فقالوا من العدل يقال ان هذا ظلم اذا خلق - 00:13:55

وشاء وعذب كان بذلك تعالى الله عن قولهم ظالما. فسموا هذا اصل باصل العدل الاجل ايش الان؟ يقصد به شيء تنزيه الله ان يخلق افعال العباد ويشاؤها ثم يعذبهم عليها - 00:14:15

قابل هؤلاء الضلال قابليهم من؟ الجبرية والجبرية ماذا قالوا؟ قالوا الله الذي خلقها وهو الذي شاءها والعبد لا اختيار له ولا مشيئه وانما هو محض يعني العذاب والنعيم للمطاع والمعصي هو باب المشيئه فقط. يعني الله يشاء ان يعذب هذا ويشاء ان - 00:14:30

هذا فلا يعاقب فلا يعاقب هذا على عصيانه وانما ذلك هو محض مشيئه الله جل يفعل لهذا ما شاء لذلك ما شاء وهذا هو قول الجبرية ولا شك انها ايضاً من افضل الباطل لمخالفته النقل ومخالفته العقل - 00:14:55

اما القدرة القدرة فاتوا ايضاً انهم جعلوا ان ما شاء الله انه يريد فتوسط بين القدرة والجبر وحقيقة انهم يدخلوا في يسمى

الجريدة الاعلامية والماتوليدية فقالوا يكس العد ما يسمى - 00:15:15

للكسب والكسب هو اختيار العبد واما يعني هذا الاختيار لا يترتب عليه تأثير يعني فعل العبد لا يؤثر وانما المؤثر هو الله وحده سبحانه وتعالى، لكن العبد باختياره عذب لا انه فعل حقيقة - 00:15:34

يعني حركة اليد هذه ليست التي ضربت وقطع السكين ليست التي قطعت بل الذي قطع هو الله. وعند الاشعيوج العموم ليس هناك مؤثر غير الله. اللوتر ومن؟ هو الله فقط - 00:15:52

فاليد لا تقطع السكين لا تحرق النار لا تقطع والماء لا يغرق والطعام لا يشبع والماء لا يرى انما هذى الاشياء عند وجودها اقتران يسمى ايس؟ كسر ولذلك يقول يعني حقيقة هذا القول لا وجود له حقيقته لا وجود له. ولذلك من اهل من الاشاع من يرى انها مؤثرة -

00:16:06

ولكن اجعلها بواسطة الله عز وجل. هذا قول وبدهم ايضا الاشياء بدع بعضهم بعضا ل لهذا القول لكن لا يكفر من قال في هذا القول لكنه ولا يكفر المعتزلة ايضا لأن المعتزلة لهم مذهب في ذلك ان العبد آآ هو الذي يخلق افعاله من جهة المعصية فقط واما هو داخل -

00:16:29

العمومي في عموم خلق الله لجميع افعاله غير هذه آآا الفعال. فيقول والفرقة الناجية وسط في افعاله تعالى بين القدرة والمعتزلة وبين الجبرية الذي يقول العبد هو الذي ان العبد لا مشيئة له ولا اختيار والقدرة العبد له اختيار مشيئة تغير مشيئة الله عز وجل، وكما ذكر - 00:16:48

00:16:48 - **وَجْلٌ وَكَمَا ذُكِرَ**

في ترجمة عمرو عبيد انه عندما اتاه سارق يسأله ان يدعوا الله له ان يرد غنه وقد سرقت قال اللهم ان عبدك قد سرقت قال وانت لا تزيد ان تسرق - 00:17:12

اللهُمَّ فَرِدَ قَالَ لَا كَفَ عَنِي دَعَاكَ. رَبَّ لَا يُسْتَطِعُ أَنْ يَمْنَعَ سَارِقَةً. لَا يُسْتَطِعُ أَنْ يَرْدَدَ مَا سُرْقَهُ السَّارِقَ. فَالْفَطْرَةُ وَتَابِيْ ما يَقُولُهُ هُؤُلَاءِ  
المُبْطَلُونَ إِذَا كَانُ لَا يُسْتَطِعُ فَكِيفَ يُسْتَطِعُ أَنْ يَأْتِيَ بِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْهُ؟ آآ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ - 00:17:24

وهم وسط في باب افعاله تعالى بين القدرة والجبرية اما اهل السنة فجمعوا بين القولين قال الله يخلق افعال العباد ويشاء والعبد يشاء ويفعل وفعله له تأثير فيما فعل ويعاقب ويغذب العبد على فعله - 00:17:44

١٠:١٨-١٠:١٩ فـ بـاب وـعـدـ اللـهـ بـ الـمـحـةـ - قـاـلـ

اهل الاسلام بهذا الوعيد. كاهم السنة اثبتو الوعيد واثبتو الوعيد ايضا. اثبتو الوعيد وجعلوا وعيد يختلف من عبد الى عبد من العبيد من وعيده لا يتبدل. ولا يتغير ومه وعيده - 00:19:04

ما يتبدل ويتغير واني ان اوعدته او وعدته لمخالف اعادي ومنجز موعدي فانجاز الموعد يمدح به و عفو الوعيد او ترك الوعيد والتهديد يمدح به ايضا الا بالكافر فان وعيده فان وعيده لا يتغير - 00:19:24

قال وهم في باب وعيده ورأي الله بين المرجنة والوعيدة وهذا الباب اختلف الناس فيه في مسألة المسلم الفاسق هل هو مؤمن كامل اليمان؟ او هو كافر؟ خارج من مسمى اليمان. فالوعيدة اخرجوا من مسمى اليمان - 00:48:19

اما ارتكب ما ارتكب كما قال ابن مليكة ادركت ثلاثة كلهم يخشى النفاق - 00:20:37

يقول انه على ايام جبريل وميكائيل بينما المرج يرون ان المؤمن وان فعل الكبار فانه كامل الاليمان لأن الله ما عندهم اي

شيء وش وجه الايمان عند المرجى لا يتجزأ اذا ذهب بعض اذا اذا الامام تجزأ - 00:20:57

متى اما ان يذهب كله او يبقى كله. الحرورية ايضا والخوارج عندهم الامام ايضا لا يتجزأ متى ما اختلف شيء من ذهب الامام كله. اذا البدعة واحدة وهو ان الايمان لا يتفاصل - 00:21:14

اللي ما عندهم لا يتفاصل اي لا لا يتجزأ ولا يتبعض وانما وانما هو وانما هو كتلة واحدة. اما ان يذهب واما ان يبقى. فالوعيدية جعل الايمان جعل الايمان يدخل فيه الاعمال وهذا موافقة للسنة الا انهم فارقوا السنة باشتراطهم ان افراد العمل هي شرط من شروط - 00:21:29

الايمان وان من ترك فردا من فرض عمل كفر بالله عز وجل مما جاء فيه الوعيد اما هؤلاء المرجية فاخرجوا الاعمال اي اخرجوا الاعمال كلها وهم على درجات او على درجات آلا ولا المرجة كالجهمية الذين - 00:21:52

والمعرفة واخرجوا اعمال القلوب واعمال الجوارح فهواء كفارهم فقط المعرفة دونه الذي قال لمن هو تصديق فقط وهم على طبقتين عند الاشاعرة منهم من يخرج اعمال القلوب ومنهم من يدخل اعمال القلوب اما اعمال الجوارح فتكون مع الجهمية انه - 00:22:08

لا تدخل مسمى الايمان. ومن سماها يدخلها مسمى ايش؟ يدخلها مجازا. الطائفة الثالثة من مرحلة من يقول الايمان والمعرفة الايمان هو التصديق الايمان التصديق والقول قد تسوق القول والاعمال ليست داخل مسمى الايمان حقيقة تدخله مجازا لا تدخله حقيقة وهواء مرحلة الفقهاء - 00:22:28

الكرامية قولهم ان الايمان هو القول فقط وقولهم الايمان هو القول ان بهذا يسمى مؤمنا ولو كان باطله مخالف لقوله يسمى مؤمن في الدنيا ولا يسمى في الآخرة مؤمنا حتى يأتي الايمان في قلبه. ان لا لا يظن ان الكرامي يحكمون على من نطق بالايمان انه يدخل الجنة. بل هم يرون - 00:22:55

الذى يكون بعضه ليس فيه ايمان انه كافر لكن في الدنيا يسمى ايش؟ مؤمن كامل ايمان لوجود الايمان الحقيقى عنده وهو القول هذا قول ايضا باطل. اما اهل السنة فجعلوا الايمان جعل الايمان متعلق بالقلب والجوارح واللسان - 00:23:20

وان كما قال هنا وهم في باب وعيid الله بين المرجية والوعيدية اي في حكم الفاسق الملي لا نكفر بكبيرته ولا نطلق عليه مسمى الايمان بفسقه. الايمان له اطلاقا مطلق الايمان والايام المطلق. الذي يدخل فيه الفاسق - 00:23:40

يطفي شيء في مطلق الايمان. اما عندما يقول يا ايها الذين امنوا لا يدخل الفاسق الملي انما يدخل من حق الايمان الكامل الا في مقام التشريع كما قال شيخ الاسلام بالاجماع ان مقام الخطاب التشريعي يدخل فيه الفسقة ايضا يدخل فيه كل من انتسب الى اصل الايمان - 00:24:01

واما اذا كان بمقام المدح وترتيب الجزاء بالجنة فلا يدخل في الا من؟ لا يدخل الا كامل الايمان الذي حق الامام الواجب. واضح؟ انه ان الذين امنوا لم يحزوا منهم - 00:24:21

الذى حق الايمان الكامل هي كما قال صلى الله عليه وسلم كل مدح جاء في كتاب الله او ترتيب ثواب على الايمان فيتعلق بالايمان الواجب. الايمان الذي كمال المال الواجب - 00:24:34

واما في مقام التشريع وخطاب التشريع لان الناس يدخلون في السن كافة مثلا يا ايها الذين امنوا اقيموا الصلاة يخاطب بهذا من معه جزء من الايمان ومعه كمان الايمان. نقف على قول وهم وسط باب الايمان والدين بين الحرورية والمعتزلة. وبين المرجة والجهمية - 00:24:46

00:25:06 -